



بإذن الرؤساء

لنبأ يسوع



ماذا يعني إتباع
يسوع، فالمسيح الرب
يقول: "ليس أنتم
اخترتموني بل أنا
اخترتكم" (يو ١٥: ١٦).

إذاً المسيح يختار من يشاء، والمسيحي وقع عليه الاختيار ليكون تلميذاً ليسوع، وهذا يعني أن نعرف المسيح جيداً ونحبه ونثق به ونسلم له ذواتنا وكياننا تسليماً أميناً وكاملاً، وفي ذلك يقول يسوع للذين اختارهم: "إن أراد أحد أن يتبعني، فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني" (متى ١٦: ٢٤).
فالتلميذ هو الذي يصغي إلى معلمه ويؤمن لأن حياته تصبح ملكاً للذي أحبه فدعاه... إنها دعوة كل إنسان أن يكون تلميذاً للمسيح وأن يتبعه.

الإنسان مدعو إلى الحب، ولكن بإمكانه أن يرفض هذا الحب، وهذه هي الخطيئة. فالخطيئة دوماً حب من نوع ردي، حب مشوب بحب الذات أو رفض الحب من خلال حياتنا برمّتها.

إن وديعة الإيمان عهد بها الرسل إلى مجمل الكنيسة. فإن شعب الله، بحسب الإيمان الفائق الطبيعة، المدعوم من الروح القدس والموجه من سلطة الكنيسة التعليمية، يقبل الوحي الإلهي، ويتعمق دوماً أكثر في فهمه، ويطبقه في حياته.

عزيزي المؤمن ... اطلب دعوتك عزيزتي المؤمنة ... اطلب دعوتك

المسيحية رسالة شهادة لحقيقة الإنجيل، فلنحياه في مسيرة حياتنا عبر ذواتنا وعوائلنا، ولنشارك في صلوات فرض أصدقاء القربان في كل جمعة أولى من الشهر، لندرك عمق الحب الإلهي من أجل خلاصنا كي نكون طلاب في مدرسة السجود تحت أقدام الصليب.

هذه النشرة تُوزع مجاناً. ومن يساهم في التكاليف فنحن له شاكرون

بصدرها المونسنيور بيوس قاشا _ رعية مار يوسف للسريان الكاثوليك _ المنصور _ بغداد _ العراق

E-mail: al_zanbaqa@ymail.com, m_piosca@hotmail.com

Website: www.maryousif.org Tel. 5414200; 5423323

البابا فرنسيس: المسيحي الحقيقي هو الذي يثق بالله ويسمحه له أن

يقوده

"لسنا بحاجة لتوقعات أبراج أو لسحرة لنعرف المستقبل: المسيحي الحقيقي ليس ذلك الذي يتمركز ويرواح مكانه، وإنما هو الذي يثق بالله ويسمح له أن يقوده في مسيرة منفتحة على مفاجآت الرب"... هذا ما قاله قداسة البابا فرنسيس في عظته مترئساً القداس الإلهي صباح يوم الاثنين، ٢٦ حزيران ٢٠١٧، في كابلة بيت القديسة مرتا في الفاتيكان.

قال الأب الأقدس: المسيحي الذي يراوح مكانه ليس مسيحياً حقيقياً. إنها دعوة لعدم البقاء جامدين ومراوحة مكاننا وحثاً للثقة بالله وإتباعه. استهل الأب الأقدس عظته من سفر التكوين ليتوقف في تأمله عند صورة إبراهيم وشرح أن أسلوب الحياة المسيحية هو أسلوبنا كشعب ويقوم على ثلاثة أبعاد: التجرد والوعد والبركة. وذكر البابا في هذا السياق أن الرب حث إبراهيم على الذهاب من أرضه ووطنه وبيت أبيه.

تابع الحبر الأعظم يقول: إن الكيان المسيحي يحمل على الدوام بعد التجرد هذا الذي يجد ملأه في تجرد يسوع على الصليب. هناك على الدوام هذه الدعوة "انطلق من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك" لإعطاء الخطوة الأولى. إن تذكرنا قليلاً فسنجد أن دعوة التلاميذ في الأناجيل هي "انطلق"، "اترك" و"تعال"؛ حتى في كتب الأنبياء، لنفكر في أليشاع لقد كان يحرق الأرض عندما دعاه إيليا: "اترك كل شيء وتعال!" فجرى أليشاع وراء إيليا وقال له: "دعني أهبل أبي وأمي وأسير وراءك"، فأجابه إيليا: "اذهب راجعاً".

أضاف البابا يقول: على المسيحيين أن يتحلوا بالقدرة على التجرد وإلا فلن يكونوا مسيحيين حقيقيين، وكذلك الذين لا يسمحون أن يجردوا ويصلبوا مع يسوع. بالإيمان أطاع إبراهيم وانطلق إلى أرض ينالها ميراثاً بدون أن يعرف وجهته. المسيحي لا يتبع الأبراج ليرى المستقبل ولا يذهب إلى السحرة



أو لمن يقرأ له كفه... لا! هو لا يعرف إلى أين يذهب بل يسمح بأن يقاد. وهذا هو البعد الأول لحياتنا المسيحية: التجرد؛ ولكن لماذا التجرد؟ للذهاب نحو الوعد، وهذا البعد الثاني.

نحن رجال ونساء يسرون نحو وعد، ونحو لقاء، نحو شيء - أرض يقول لإبراهيم - ينبغي أن نناله كميراث.

تابع الأب الأقدس يقول: إن إبراهيم لم يبن بيتاً بل نصب خيمة وهذا الأمر يشير إلى أنه في مسيرة ويثق بالله وبالتالي بنى مذبحاً للرب وتابع مسيرته. تبدأ المسيرة في صباح كل يوم، مسيرة تسليم للرب ومنفتحة على مفاجآت الرب التي قد تكون أحياناً جيدة وأحياناً أخرى سيئة - لنفكر، على سبيل المثال، بمرض أو بموت - ولكنها مسيرة منفتحة، كمن يقول للرب: "أنا أعرف أنك ستقودني إلى مكان آمن وأرض قد أعدتها لي". هكذا يكون الإنسان في مسيرة ويقيم في خيمة، في خيمة روحية. لأننا عندما نتمركز نفقد بعد الانطلاق نحو الوعد وبدلاً من السير نحو الوعد نتملكه؛ وهذا الأمر ليس مسيحياً.

أضاف الحبر الأعظم يقول: في بذرة بداية عائلتنا المسيحية تظهر أيضاً صفة أخرى وهي البركة؛ المسيحي هو رجل وامرأة يباركان ويسمحن لله أن يباركهما ليسيرا قداماً. هذا هو رسم حياتنا المسيحية وعلينا جميعاً أن نبارك الآخرين ونتحدث عنهم بالخير؛ لقد اعتدنا غالباً على عدم التحدث بالخير عن الآخرين عندما يتوجه لساننا بعكس الوصية التي يوكلها الله إلى أبينا إبراهيم كملخص حياة: أي أن نسير ونسمح للرب أن يجردنا ونثق بوعده ونكون كاملين.